فالكم اولى من نظر لجيران بيت الله بالنفع الحاصل بكل الوجوه وحقق
لكل منهم ما يؤمله ويرجوه والسلام ومن انشائه غفر الله له
ما كتبه الى ولد سلطان الهند المسمى بدارا شكوه قبل جلوسه
على التخت على لسان مولانا السيد الشريف زيد رحمه الله تعالى والله
وصورته ان الطف ما تتبجح به صدور الطروس واشرف ما تتوج
به منها الروس درر تحيات نظمت بانامل الاخلاص عقودها وحبر
تسليمات رقمت بطراز الاختصاص برودها مشفوعة بنوافح ثناء
يتضوع عند فضه مسك الختام وتتفتح الفاظه عن معانيه كما تتفتح
عن الزهر الكمام وتترنم سواجع الحانه باطيب من تغريد الحمام
يغدو من اهله الى محله ويبلغ بلوغ الهدي الى محله ويحل بساحة
الحضرة التي جاوز الجوزا اسناؤها وعلا على فرق الفرقد باؤها
وكيف لا تحل من الجلالة المكان الانجد وهي المشرفة بمن اضحى فرع سرحة
الملك والمجد ونور حديقة الاقبال والجد ونور حدقة العظمة
والعز والسعد وشبل ليث الخلافة التي لم يؤتها غير سلسلته
احد من نجد وكوكب فلك الجلالة التي عم سماع صوت نكات صيتها
عموم الرعد ووارث البسالة التي اعترف له فيها الابطال بعدم
الامثال حاوي المكارم التي حرمت على حاتم ان تضرب به الامثال
الراكب من الحزم مركبا عزت على غيره صهوته المالك لازمة العزم
التي تتلظى جذوته القابض باكفه على قواضب الفتك التي هي صوالج
هام العدي اذا ما حلوا وما حلوا مولانا المقام الاعظم دارا
شكوه لا زال بدر مجده في صعود ولا برح اقباله في اوج السعود
وبعد فان المحبة الموروثة والمودة التي اضحت مرسات عهودها
غير منكوثة اقتضت ان نكشف لكم عن وجه حقيقتها النقاب
ونزيل عن كنه ماهيتها الجلباب ولكن لما كان ذلك مما لا تفي به الا
رقام ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ابنا عنا في تادية المعنى

وتشبيد

مراسلة من شريف مكة لولد السلطان دارا شكوه رحمه الله

البسالة الشجاعة والمبسل المصاولة في الحرب والبسيل الكريه الوجه والباسل [illegible] الاسلمة للهلكة
صحاح الجوهري

الكراس السابع من تاج المجاميع

وتشبيد ذلك المبنى البليغ الذي سحب ذيل البلاغة على سحبان
واحرز قصب السبق في حلبات الفصاحة باطراف البنان حائز
الفضائل التي يصدق خبرها العيان جامع الشمائل التي لا تستو[فيها]
البيان ذي الفهم الثاقب الذي اضحت نظريات الافهام عنده
ببديهة والراي الصائب الذي اذا استترت عن الاراء وجوه
الصواب كانت لديه واضحة جلية وارث مقام الولاية وراوي
حديثها المسلسل عن اسلافه باصح الرواية واسطة عقد
السلوك وخلاصة ابريز المسبوك نتيجة الاولياء الذين لزموا
في حرم القطبية العكوف وتركوا كل قطب يطوف المرشد
بارشادهم سفينة السلوك على طود النجاة الجودي العلامة
الاوحد الشيخ عبد الصمد بن محمد العمودي الموجه من قبلنا
الى مقامكم الرفيع وسوحكم المنيع لينهي الى مقامكم ذلك الغرض
ويؤدي عنا على ما ينبغي من التحية والسلام المفترض وقد ارسلنا
اليكم صحبته على سبيل الهدية حصانا من الخيل الجياد العربية
ليتشرف بكونه من مراكبكم العلية دامت لكم السعادة الابدية والدوام
ومن انشائه رحمه الله ما كتبه الى مولانا السلطان الاعظم
عبد الله قطب شاه ملك حيدر آباد على لسان ملك الحجاز مولانا
الشريف زيد بن محسن رحمهما الله اجمعين وصورته
ان اجل داع الى تجديد محكمات مباني المحبة والوداد واعظم
باعث الى تمهيد مقدمات معاني المودة والاتحاد والطف
ما تستمد به نضارة رياض العهد القديم واشرف ما
تستمطر به سلسال حياض الود القديم هو التخاطب
بالسنة الاقلام وافواه المحابر والتواصل بما تشتمل عليه
صدور المهارق وبطون الدفاتر مضمنا بالسلام الذي
يفوح نشره من تلقاء الكعبة الغراء ويلوح بدره من مطالع

مراسلة من شريف مكة الى الملك حيدر آباد عبد الله قطب [illegible]

Copyright King Saud University